الإدراك البصري وعلاقتة بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة

إعداد الباحث

حسين محمد عبد الرحمن عبد التواب (باحث دكتوراه)

أ.د/ زينب محمود شقير
أستاذ ورئيس الصحة النفسية سابقا
كلية التربية – طنطا

أ.د/ ولاء ربيع مصطفى
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٨٠) من الأطفال ذويالإعاقة الفكرية البسيطة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩– ١٢) عام، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: الإدراك البصري – التواصل الاجتماعي – الإعاقة الفكرية.

Visual perception and its relationship to social communication in children with mild intellectual disability

By

Hussein Mohamed Abdel Rahman Abdel Tawab

Abstract: The study aimed to reveal the relationship between visual perception and social communication in children with mild intellectual disability, in addition to investigating the differences in visual perception and social communication according to the gender variable (male - female). The number of participants in the study was (80) children with mild intellectual disability, whose ages ranged between (9-12) years. For data collection, the two measures of visual perception and social communication were prepared, and the results resulted in a statistically significant positive relationship at a level of significance (0.01).) Between the concept of visual perception and social communication among children with simple intellectual disabilities, and the study also revealed the existence of statistically significant differences in visual perception and social communication in light of the gender variable in favor of the female sample.

Keywords: Visual perception - social communication - intellectual disability.

مقدمة

تنتشر ظاهرة الإعاقة الفكرية فى كل المجتمعات، ولا يخلو مجتمع ما منها، ولكن نسبة انتشار تلك الظاهرة قد تختلف من مجتمع إلى آخر، فقد تزيد فى بعض المجتمعات وقد تنقص فى مجتمعات أخرى تبعاً لعدد من المعايير التي تختلف من تعريف لآخر من تعاريف الإعاقة الفكرية، ومنها معامل الذكاء والعمر المستخدم والسلوك التكيفى والعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية.

لهذا، تعتبر قضية الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية (البسيطة) من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة، حيث إن لها أبعادا تربوية ووقائية علاجية، وعلى هذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام شتى المجتمعات الدولية لقصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي عند مقارنتهم بأقرانهم من غير ذوي الإعاقات، لذا فهم في حاجة ماسة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أم المدرسة أم مراكز البحث العلمي أم المجتمع بشكل عام، وذلك بهدف رعايتهم لكي يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، وأن أي تقصير في تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيد من العزلة والإحساس بالفشل والعدوانية من خلال مظاهر الإحباط المحيطة بهم، مما تنعكس آثاره على المجتمع واستثماره البشرى، وعلى الطفل ذاته، وبالتالي على تواصله مع الآخرين بل يتخطى ذلك إتقانه للمهارات البصرية، وهذا يحتم البحث عن برامج حديثة تساهم في تحسين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لديهم؛ فتنمية العلاقات الشخصية المتبادلة تسهم فى تمكين ذوى الإعاقة الفكرية بدرجة بسيطة من الوصول إلى درجة معينة من المهارات الشخصية والاجتماعية بما يساعدهم فى التفاعل مع المواقف المختلفة فى الحياة.

وتزداد عملية التمييز لدى ذوي الإعاقة الفكرية صعوبة كلما ازدادت درجة التقارب أو التشابه بين المثيرات المختلفة، كالتمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح المختلفة، ولكن على الرغم من مواجهة ذوي الإعاقة العقلية لهذه الصعوبة إلا أنها أقل حدة من وجودها لدى الفئات الأخرى (إيهاب الببلاوي، وأشرف عبدالحميد، ٢٠١٣، ١٤٤).

ويعتمد إدراك الإنسان لعالمه المحيط به على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (البصر، السمع، اللمس، التذوق، والشم)، فحدوث أي خلل في أي من هذه الحواس ينجم عنه صعوبات عديدة، وتسهم المعالجة البصرية بدور كبير في نمو الإنسان إذ تجعله قادراً على تعلم اللغة

التي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي، وتمكن الإنسان من فهم بيئة ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها.

والإدراك البصرى يشمل القدرة علي معالجة المعلومات المرئية وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها، وتبدأ المعالجة البصرية بالقدرة علي معالجة المقاطع الفردية (فونيميات) وإدراك عددها في الكلمات وكذلك معالجة القوافي (Park, 2008, 24).

والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية فى أمس الحاجة إلى التواصل الاجتماعي نظرا للعجز الذي يعانون منه الذي بالطبع يؤدى إلي كثير من المشكلات السلوكية والانفعالية والنفسية والاجتماعية كالعدوان والانطواء والغضب والعزلة، هذه المشكلات تؤثر سلبًا على تواصل هؤلاء الأطفال مع الآخرين.

حيث أن التواصل الاجتماعى عملية مركزية فى ظاهرة التفاعل الاجتماعى حيث ترتبط بها كل العمليات النسية لدى الإنسان، ومنها تخرج كل التأثيرات الاجتماعية فى حياة الإنسان ومنها ينشأ التجاذب والتنافر، وبها يتم التجانس ويظهر التباين، وبذلك نعبر ظاهرة التواصل الإنسانى على درجة قصوى من الأهمية، فاضطرابها على درجة أكبر من الخطورة نظرًا لأنه عندما يفقد الإنسان قدرته على التواصل مع الآخرين فإنه بذلك يفقد قدرته على الأداء الوظيفى لأدواره المختلفة فى الحياة وفى المجتمع (حصة آل مساعد، وأحلام العقباوى، ٢٠١١، ٩).

وللتواصل الاجتماعى أهمية، يمكن إجمالها فى نقطتين رئيستين على النحو التالى:

(أ) إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية للفرد، مثل الحاجة إلى النجاح والتوافق والتواجد الاجتماعى، والحاجة النفسية إلى التقدير الاجتماعى.

(ب) تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد، فكلَّما كان الفرد على وعى بأساليب ومهارات التواصل، وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، كُلَّما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية، والنجاح الاجتماعى، ثم تحقيق الذات (زينب شقير، ٢٠٠١، ١٢).

ويجب على المجتمع وتحديدا الأسرة الاهتمام بجوانب التواصل الاجتماعي لدى أبنائهم من ذزي الإعاقات الفكرية؛ حيث أن الأسرة هى المؤسسة الأولية التى تحتضن الإنسان وليداً، وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك ويقيم مع أفرادها أولى علاقاته الاجتماعية، فهى أصغر خلية اجتماعية قوية ومتماسكة فيها يتعلم الطفل المفاهيم الإنسانية الأساسية فى اللغة والأخلاق والعقيدة والمعاملات وسلوك الإنسان كإنسان (زينب شقير، ٢٠٠٩، ٩٤).

وإن اضطراب قدرة الفرد على التواصل الناجح مع من حوله، وانخفاض قدرته على مواجهة المواقف التي تطلب تفاعلا اجتماعيا ناجحا، ووجود اضطرابات في نطقه وكلامه، واسترساله في الحديث، وخوفه من تقييم الآخرين له تقييما سلبيا بناء على هذه الفكرة التي كونها عن نفسه يمثل سببا مهما في نفوره من المواقف الاجتماعية وحدوث اضطرابات انفعالية عند حديثه مما قد يسلمه إلى تفضيل العزله، والوحدة، والانخفاض في فعالية الذات لديهم، وعدم الثقة بالنفس، ونوبات من القلق تتزامن مع المواقف التي تستدعى التفاعل والتواصل مع الآخرين (إبراهيم الشافعي إبراهيم، ٢٠١١، ٢٧٤).

وأشارت مريم فرج (٢٠٠٢، ٢٤) في دراستها أن نقص معامل ذكاء الطفل ذوي الإعاقة الفكرية، يكون سبباً في قصور نظرته إلى إدراك الأمور المستقلة وتوقع نتائجها، ولذا فإن تصرفاته تكون مضطربة وغير متوائمة أو متوافقة مع المجتمع، لأنها تحدث بدون حكمة أو فهم كامل منه، فنجده يشذ على المجتمع وينتهك حق غيره، وقد يصل هذا الانتهاك إلى الخروج عن القوانين مما يعوقه عن التكيف مع أفراد المجتمع.

وأن أغالبية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون صعوبات في التواصل والإدراك البصري، ويرجع هذا بدوره إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم صعوبات في تلقي ومعالجة وتخزين المعلومات، بالإضافة إلى أن لديهم مستوي منخفض من التجريد، ولذا يحتاج الفرد منهم إلى واقع ملموس أو قريب من الواقع وتدريبه عليه لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والإدراك البصري (Jane, 2008, 140)

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسه فى وجود قصور في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة ويبدو ذلك واضحا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الأخرين وكذلك عدم قدرتهم على الإدراك البصري بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يتسبب في عدم القدرة على التواصل الاجتماعي، مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والإجتماعى وكذا قدرتهم على التفاعل الجيد مع اقرانهم واكتسابهم التواصل الاجتماعي وبناء علاقات طيبة مع الأخرين، وهذا ما بينته بعض الدراسات السابقة والتي منها دراسة (Patel, 2004)، دراسة (Vandereet et al.,2011)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2013)، دراسة (Donohue et al., 2015)، دراسة (Poloczek et al., 2016)، دراسة

(Stavroussi et al., 2016)، دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017).

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١- ما العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي؟
٢- ما الفروق في الإدراك البصري لدى الذكور والإناث؟
٣- ما الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث؟

أهداف الدراسه

١) تهدف الدراسة الى التعرف على:
٢) العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي.
٣) الفروق في الإدراك البصري لدى الذكور والإناث.
٤) الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدي لفئة الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي.
٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة) وذلك فى حدود إطلاع الباحث.
٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب، المدرس، الأخصائى الإجتماعى والأسرة في فهم قدرات الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة واحتياجاته المعرفيه والتعاون كفريق تدريبى للحد من قصور الإدراك البصري وما لذلك من أكبر الأثر فى خفض التواصل الاجتماعي لديه.

مصطلحات الدراسة

١- الإعاقة الفكرية Intellectual Disability:

تعد فئة ذي الإعاقة الفكرية من ضمن فئات ذي الاحتياجات الخاصة التي نالت قدر من الاهتمام والتي تعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM–5, 2013, 33) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric (APA) Association بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيف في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة الآتية:

أ- قصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي، والتي أكدها كلٍ من التقييم السرير واختبار الذكاء المعياري الفردي.

ب - يؤدي القصور في وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

ج- بداية العجز العقلي والتكيف خلال فترة التطور.

٢- الإدراك البصري Visual Perception:

يعرف الادراك البصري بأنه وعي الفرد بالمقاطع التي يراها وقدرته على المعالجة لمقاطع الحروف الصادرة سواء حروف منفردة أو في مقاطع وكلمات وجمل (Colletti et al., 2015, 389).

ويعرف الإدراك البصري في هذه الدراسة بأنه يعبر عن رؤية واضحة لجميع تفاصيل المجال البصري للمثير سواء كان هذا المثير شكلا أو رمزا، والذي تتغير درجة إثارته باختلاف زاوية الرؤية (قربا أو بعدا أو انحرافا أو نصوعاً) وبدرجة انتباه، أو ميل الفرد لهذا المثير، والذي يتوقف أيضا على درجة تنظيم المجال البصري المدرك، وهو ما يعبر عن سلامة حاسة البصر، وهذا النوع من الإدراك المتعلق بها؛ ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس مهارات الإدراك البصري المعد في الدراسة الحالية.

٣- التواصل الاجتماعي Social communication:

تعرفه زينب شقير (٢٠٠٢، ١٧) بأنه مفهوم يشير إلى العملية أو الطريقة التى تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعى معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أنْ يكون هذا النسق الاجتماعى مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة متغيرة أو مجتمع محلى أو مجتمع قومى أو حتى المجتمع الإنسانى ككل.

ويعرف التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه المسلك الصحيح لعملية التوافق والتكيف مع المجتمع، فمن دونه تصبح الحياة ساكنة غير متحركة هادئة أشبه ما تكون بالقبور المغلقة، وبه تسمو الشخصية الإنسانية سعيا وراء الإيجابية وبهدف تحقيق القدر المعقول من السوية؛

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس التواصل الاجتماعي المعد في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

أ- المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م.

ب- المحددات المكانية

تم تطبيق الأدوات في مدرسة التربية الفكرية ببني سويف.

جـ- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلا من الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، وتراوحت أعمار الأطفال المشاركون فى الدراسة ما بين (٩-١٢) عاما.

٤- المحددات المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقه

المحور الأول: دراسات تناولت المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

دراسة (Blasi et al., 2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المهارات البصرية – الحركية والقدرات المعرفية لدى الأفراد المعاقين فكريًا. وكانت العينة مكونة من (١٠٢) من الأطفال ذوي مستويات مختلفة من الإعاقة الفكرية، وممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦) إلى (١٦) عامًا. وتم تطبيق الادوات التالية: مقياس وكسلر للذكاء لأطفال، اختبار الجشطلت البصري الحركي، اختبار الإدراك البصري. وأشارت النتائج إلى وجود قصور في المهارات التنظيمية الإدراكية البصرية لدى أفراد العينة، والتي بدورها ارتبطت بشدة الإعاقة على نحو موجب. وكانت ارتفاع معدل الارتباط بين البعد الفرعي المكاني على اختبار الإدراك البصري والبعد الفرعي الأدائي على اختبار وكسلر للذكاء مؤشرًا على المهارات الإدراكية البصرية المكانية والأداء المعرفية يمثلان الأساس في المعالجة المعرفية. وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج تدخلية لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى المعاقين فكريًا.

دراسة (Elbasan et al., 2011)

استهدفت الدراسة التحقق من أثر الإدراك البصري والوظائف الحركية في الأنشطة الحياتية اليومية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وانطوت عينة الدراسة على (٣٥) من الأطفال المعاقين فكريـًا بدرجة بسيطة ما بين الخامسة والسابعة من العمر. وتم قياس الأداء الخاص بالأنشطة الحياتية اليومية باستخدام مقياس الاستقلال الوظيفي، بينما تم قياس الإدراك البصري من خلال اختبار الإدراك البصري، وتم استخدام مقياس الوظائف الحركية الكبرى لقياس الأداء الوظيفي الحركي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيـًا بين الأداء الوظيفي الحركي والاستقلال الوظيفي، ووجود علاقة دالة إحصائيـًا بين الذاكرة البصرية والإغلاق البصري والاستقلال الوظيفي، بينما ارتبط التمييز البصري ببعد الرعاية الذاتية على مقياس الاستقلال الوظيفي.

دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2012)

استهدفت الدراسة التحقق من أثر متغيرات النوع، السن وسبب الإعاقة الفكرية في التكامل البصري – الحركي لدى الأطفال المعاقين فكريـًا. وانطوت عينة الدراسة على (٩٠) من الأطفال المعاقين فكريـًا في الفئة العمرية من (٧) إلى (١٥) عامـًا. وتم قياس التكامل البصري–الحركي باستخدام اختبار Acadia للتكامل البصري – الحركي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النوع، شدة الإعاقة وكذلك السن تعتبر منبئات ذات دلالة إحصائية بالتكامل البصري–الحركي، بينما لم يكن لسبب الإعاقة أثر دال إحصائيـًا في هذا الصدد. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم تدخلات علاجية لتنمية مهارات التكامل البصري–الحركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

دراسة (Boot et al., 2012)

حاولت الدراسة الكشف عن العوامل المرتبطة بقصور سلوكيات التوجيه البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممثلة في السن، النوع، شدة الإعاقة، إمكانية التنقل، سن الحمل، الشلل الدماغي، متلازمة داون، حدة البصر، الصرع، الحول والرأرأة. وتم جمع البيانات المتعلقة بسلوكيات التوجيه البصري في ضوء فترة المعالجة البصرية والتثبيت البصري– الحركي من عينة قوامها (٨٨) من الأطفال المعاقين فكريـًا تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ١٤) عامـًا. وأسفرت النتائج عن كون السن، شدة الإعاقة، ومتلازمة داون منبئات بفترة المعالجة البصرية، وكون القدرة على التنقل، الحول والرأرأة منبئات بجودة التثبيت البصري. وأخيرًا، أكدت الدراسة

افتراضية أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة للمعاناة من قصور المعالجة البصرية والتي يمكن عزوها لانخفاض مستوى الذكاء لدى تلك الفئة.

دراسة (Boot et al., 2013)

استهدفت الدراسة التحقق من مستوى استجابات التوجيه البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء زمن الاستجابة لبعض المثيرات البصرية. واشتملت عينة الدراسة على (١٢٧) من الأطفال المعاقين فكريًا أو ذوي الإعاقة الفكرية الحدية في الفئة العمرية من (٢) إلى (١٤) عامًا. وتم عرض مجموعة من المثيرات البصرية لهؤلاء الأطفال ممثلة في أفلام الكرتون، أشكال متكاملة، حركات متكاملة من أجل قياس سرعة توجيههم للاستجابات البصرية لتلك المثيرات. وتبين من نتائج الدراسة أن (٧٢%) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الحدية لديهم قصور يتعلق بتأخير الاستجابة البصرية للكرتون، و(٤٧%) للأشكال، و(٣٨%) للحركات. وكان القصور المتعلق بتأخر الاستجابة أعلى لدى مجموعة الأطفال المعاين فكريًا دون سن الرابعة. وانتهت الدراسة إلى القول بمعاناة غالبية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من تأخر زمن توجيه الاستجابة البصرية، الأمر الذي يزيد من احتمالية معاناتهم من اضطراب المعالجة البصرية.

دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2013)

استهدفت الدراسة التحقق من الوظائف التنفيذية كمنبئات بمستوى التكامل الحركي البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وتشكلت عينة الدراسة من (٩٠) من الأطفال المعاقين بصريًا (٥٤ ذكور + ٣٦ إناث) ممن بلغ المتوسط العمري لهم (١١.٣) عامًا بانحراف معياري قدره (٢.٧). وتم قياس الوظائف التنفيذية من خلال (٨) من الأبعاد الفرعية لمقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية وهي كالتالي: الكف، التحويل، الضبط الانفعالي، المبادأة، الذاكرة العاملة، التخطيط، تنظيم المواد والمراقبة. وتم الكشف عن مستوى التكامل البصري– الحركي باستخدام اختبار اكاديا للتكامل البصري – الحركي. وتوصلت النتائج إلى أن الوظائف التنفيذية قد أسهمت بنسبة (٣٨%) من التباين في مستوى التكامل البصري – الحركي لأفراد العينة من المعاقين فكريًا. ومن بين الوظائف التنفيذية الثمانية المستخدمة في الدراسة الحالية، كانت الذاكرة العاملة والمراقبة منبئات ذات دالة إحصائية بالتكامل البصري – الحركي.

دراسة (Wilkinson & McIlvane, 2013)

استهدفت الدراسة التحقق من العوامل الإدراكية المؤثرة في المسح البصري ممثلًا سرعة و/أو دقة العثور على الأهداف البصرية من حيث اللون والتنظيم المكاني للرموز الخاصة بتلك الأهداف البصرية. وشارك في الدراسة (١٢) من الأطفال ذوي متلازمة داون، و(١٢) من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وأكمل هؤلاء المشاركين في الدراسة اثنين من المهام إحداهما خاصة بقياس اللون الداخلي والأخرى متعلقة بالتنظيم المكاني للرموز المعرضة بصريًا. وأشارت النتائج إلى تفوق مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المسح البصري بشكل عام مقارنة بذوي متلازمة داون.

دراسة (Taha, 2016)

استهدفت الدراسة التحقق من العلاقة بين بعض العمليات المعرفية (الانتباه – التنظيم)، التكامل البصري–الحركي والإنجاز الأكاديمي في القراءة والكتابة والحساب. وانطوت عينة الدراسة على (٥٠) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمتوسط عمري (١٣.٥٢) عامًا وانحراف معياري قدره (١.٤٧)، ومن بلغ متوسط معامل الذكاء لهم (٥٩.٩١) بانحراف معياري (٢.٦٤). وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت أن هناك ارتباطًا موجبًا بين الانتباه والتنظيم، والتكامل البصري–الحركي والإنجاز الأكاديمي (القراءة – الكتابة – الحساب) عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

دراسة (Shnitzer–Meirovich et al., 2017)

حاولت الدراسة التحقق من مستوى فهم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية للاستعارات اللفظية والبصرية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما من ذوي الإعاقة الفكرية غير المحددة وكان عدد أفرادها (٥٣) الذين تراوحت أعمارهم من (١٥) إلى (٥٩) عامًا، والأخرى من ذوي متلازمة داون وقوامها (٥٠) من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم من (١٥) إلى (٥٢) عامًا. وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت انخفاض أداء كلتا مجموعتي الدراسة على اختبارات فهم الاستعارات اللفظية والبصرية، وكان الأداء أكثر سوءًا على اختبارات المهام البصرية، وأفضل على مهام الاستعارات اللفظية التقليدية مقارنة بغيرها. وكان أداء الأفراد بمجموعة ذوي الإعاقة الفكرية غير المحددة أفضل مقارنة بمجموعة ذوي متلازمة داون فيما يتعلق بالاستعارات التقليدية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء القصور اللغوي لتلك الفئة.

دراسة (Breaz, 2019)

حاولت الدراسة التحقق من العلاقة بين الإدراك البصري والنمو الحركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين إحداهما من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (ن= ٢٢) بمتوسط عمري (٧.٢٢) عاماً وانحراف معياري (٠.٤٢) والأخرى من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (ن= ٢١) بمتوسط عمري (٧.٢٣) عاماً وانحراف معياري (٠.٤٣). وتم القياس بواسطة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، واختبار The Bender–SantucciTest لقياس المهارات الإدراكية – الحركية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في بين مجموعتي الدراسة في مهارات الإدراك البصري، والنمو الحركي. كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الإدراك البصري والنمو الحركي.

المحور الثاني: دراسات تناولت التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

دراسة (Eisenhower et al., 2007)

استهدفت الدراسة تقصي العلاقات الاجتماعية بين المعلم والتلميذ لدي الأطفال المعاقين عقلياً في سن السادسة (العدد=٥٨) والعاديين (٨٢)، كما حاولت الدراسة تقصي الخصائص السلوكية والاجتماعية ومهارات تنظيم الذات لدي الأطفال في سن الثالثة والسادسة كمنبئات بجودة العلاقة بين المعلم والتلميذ في سن السادسة. أشارت النتائج إلي انخفاض جودة العلاقة بين الأطفال المعاقين عقلياً ومعلميهم والمتمثلة في ضعف الألفة وشدة الصراع والاعتمادية مقارنة بالأطفال العاديين، وهذه الفروق لم يمكن تفسيرها بشكل كامل في ضوء انخفاض معدل الذكاء، حيث أسهمت خصائص الطفل والتفاعلات بينه وبين أولياء الامور في سن الثالثة والسادسة بنسبة ٥٣.٥% من التباين في جودة العلاقة بين المعلم والتلميذ. كما أشارت النتائج إلي توسط ثلاثة متغيرات خاصة بالطفل (تنظيم الذات العام في سن الثالثة – المشكلات السلوكية وفق تقارير الامهات في سن السادسة – والمشكلات السلوكية وفق تقديرات المعلمين في سن السادسة) بشكل كامل للعلاقة بين حالة الإعاقة العقلية وجودة العلاقة بين المعلم والتلميذ، بينما توسطت المشكلات السلوكية في سن الثالثة– وفق تقارير الأمهات – تلك العلاقة بشكل جزئي. وبصفة عامة، تؤكد نتائج الدراسة علي أهمية الخصائص السلوكية والاجتماعية للطفل المعاق عقلياً في التنبؤ بجودة العلاقة بينه وبين المعلم.

دراسة (Hardiman et al., 2009)

استهدفت الدراسة المقارنة بين الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة متوسطة في موقفين تربويين (الدمج – العزل) في الكفاءة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من ٤٥ من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (٢٠ يمثلون مجموعة الدمج + ٢٥ يمثلون يمثلون مجموعة العزل). أكمل الوالدين والمعلمون مقياس القوي والصعوبات والنسخة الثانية لمقياس السلوك التكيفي. أشارت النتائج إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعتي الدراسة في معظم أبعاد الكفاءة الاجتماعية، بما يدعم إمكانية تحسن الأداء الوظيفي لدي المعاقين فكرياً في مختلف الأوضاع التربوية.

دراسة (Rezayi, 2014)

استهدفت الدراسة المقارنة بين المعاقين فكرياً والموهوبين في الكفاءة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من٥٠ من الموهوبين ومثلهم من المعاقين فكرياً في الفئة العمرية من ١٢–١٣ عام، والذين تم اختيارهم عشوائياً. وقد استخدمت الدراسة مقياس فلنر Felner رباعي البعد للكفاءة الاجتماعية. أشارت النتائج إلي تفوق الموهوبين علي المعاقين عقلياً علي مقياس الكفاءة الاجتماعية، وتفوق الإناث في كلتا المجموعتين علي الذكور. تؤكد نتائج تلك الدراسة علي إمكانية عزو القصور في الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين فكرياً للتخلف العقلي والقصور في نظرية العقل والوظيفة التنفيذية، بينما يرجع تفوق الموهوبين في هذا الشأن إلي ارتفاع مستوي الذكاء والقدرات الفائقة في معالجة وتفسير المعلومات الاجتماعية.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

دراسة (Patel, 2004)

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر اثنين من المتغيرات الاجتماعية–المعرفية (القدرة علي إدراك التعبيرات الوجدانية الوجهية ومهارات حل المشكلات) على الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الراشدين ذوي الإعاقة العقلية ($\leq$ 50 $\leq$ IQ 75). استخدمت الدراسة المقياس المصور للانفعالات الوجهية (Ekman, 1976) ومقياس مهام الوسائل والغايات لحل المشكلات (Platt & Spivack, 1975)، ومقياس التنشئة الاجتماعية الفرعي من مقياس فينلاند للسلوك Vineland Behavior Scale (Sparrow, Balla, & Ciccheti, 1984) لقياس الكفاءة الاجتماعية وكذلك المقياس

الفرعي لمهارات الحياة اليومية من المقياس السابق. أشارت النتائج إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك التعبيرات الوجهية facial decoding ومهارات حل المشكلات. وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن إمكانية عزو أكثر من نصف نسبة التباين في مهارات التنشئة الاجتماعية لدي الأفراد ذوي الإعاقة العقلية إلي مهارات حل المشكلات بمفردها. كما وجدت علاقة ذات دلالة مرتفعة بين المهارات الاجتماعية المعرفية والكفاءة الاجتماعية مقارنة بالأداء الوظيفي التكيفي. ومن الواضح وجود أثر ذو دلالة للمهارات الاجتماعية المعرفية علي الأداء الوظيفي البينشخصي (الاجتماعي) لدي الراشدين ذوي الإعاقة العقلية، وبالتالي لابد من تضمين هذه المهارات عند تصميم التدخلات العلاجية التي تستهدف تحسين النمو الاجتماعي لدي هذه الفئة.

دراسة (Vandereet et al.,2011)

حاولت تلك الدراسة تقصي التغيرات النمائية في النطق واستخدام الإيماءات، بالإضافة إلى تقصي دور الجمع ما بين الكلمات – الإيماءات في ظهور الكلام المكون من كلمتين لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في استخدام النطق والإيماءات عند إصدار الطلب والتعليقات الخاصة بهؤلاء الأطفال. بلغ عدد المشاركين في تلك الدراسة (١٦) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية (٨ ذكور + ٨ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية عند بداية الدراسة ما بين (٣.١) إلى (٥.٧)، وأعمارهم العقلية ما بين (١.٥) إلى (٣.٣). وقد تم أخذ العينات الخاصة بإصدار الطلبات أو التعليقات لدى هؤلاء الأطفال كل أربعة أشهر على مدار عامين من خلال التفاعلات المقننة. وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من استخدام الأطفال للكلمات المنطوقة بالإضافة إلى زيادة وتنوع المفردات المستخدمة بمرور الوقت، إلا أن معدل استخدام الإيماءات كان أكثر ثباتاً. كما كان الجمع بين الكلمات – الإيماءات سابقاً (وليس تالياً) للكلام المكون من كلمتين. وأخيراً، كان معدل استخدام الإيماءات أكثر ارتباطاً بالطلبات أكثر من التعليقات.

دراسة (Vandereet et al., 2011)

كان الهدف من تلك الدراسة هو تحديد درجة اعتمادية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الإشارات اليدوية أثناء اكتسابهم للمفردات التعبيرية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الطفل وغيرها من العوامل الاجتماعية – البيئية. وقد تم تقصي اكتساب المفردات اللغوية والإشارات اليدوية لمدة عامين لدى (٢٣) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام التقارير الوالدية،

كما تم قياس المهارات المعرفية والتواصلية والفهم المفرداتي في بداية الدراسة. أسفرت النتائج عن وجود أربعة بروفيلات خاصة باكتساب المفردات لدى أفراد العينة، وإلى انخفاض معدل اكتساب المفردات التعبيرية في القياس التتبعي لدى أولئك الأطفال ذوي المستويات المرتفعة من التأخر المعرفي والتواصلي والفهم المفرداتي في القياس الأولي، ومع ذلك لم ترتبط تلك المتغيرات بدرجة اعتمادية الأطفال على الإشارات اليدوية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين مجموعة محددة من المهارات المعرفية والتواصلية والفهم واكتساب الإشارات اليدوية.

دراسة (Coppens-Hofman et al., 2013)

هدفت الدراسة إلى تحديد اضطرابات النطق لدى الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية، مع التركيز بصفة خاصة على اضطرابي التلعثم والتبعثر الكلامي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ عاماً، ونسبة ذكاؤهم ٤٠-٧٠. وممن أعرب مقدمي الرعاية لهم بعدم وضوح ما يتلفظون به من كلام. وتم تحليل الكلام التلقائي لهؤلاء باستخدام معايير الكلام الخاصة بالأطفال والراشدين من العاديين. وبالنسبة للنتائج، فقد أسفرت النتائج عن معاناة ٢٢ (٧٥%) من المشاركين من قصور كلامي اكلينيكي، ومن هؤلاء تم تشخيص (٢١%) باضطراب التبعثر الكلامي، و(٢٩%) باضطراب التبعثر الكلامي-التلعثم، و(٢٥%) باضطراب التبعثر الكلامي الواضح، بينما لم تظهر أي سمات تشخيصية لاضطراب التلعثم. وأخيراً، يمكن القول بأن هناك سمات خاصة بالقصور الكلامي لدى الراشدين ذوي الإعاقات الفكرية وعدم الوضوح الكلامي.

دراسة (Donohue et al., 2015)

استهدفت الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين عدم الوضوح الكلامي والتأخر الحركي وأربعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية متمثلة في عمر مقدم الرعاية، ومستوى تعليمه، والدخل الأسري و/أو حجم الأسرة. وقد أجريت تلك الدراسة على مجموعة من المعاقين فكرياً بدولة جنوب افريقيا، حيث أكمل مقدمي الرعاية (١٤٥) لهؤلاء الأطفال المقاييس الخاصة بما سبق ذكره من متغيرات أسرية، بالإضافة إلى المقاييس المتعلقة بأوجه القصور الكلامي أو الحركي. أسفرت النتائج عن كون حجم الأسرة منبئاً ذو دلالة بوضوح الكلام لدى المعاقين فكرياً، حيث

انخفضت احتمالية وضوح الكلام لدى الأطفال المتواجدين في أسر كبيرة الحجم مقارنة بغيرهم.

دراسة (Poloczek et al., 2016)

استهدفت الدراسة تقصي التسميع اللفظي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. وقد تشكلت عينة تلك الدراسة من (٩٠) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة و(٩٠) من العاديين من نفس العمر العقلي، كمجموعة ضابطة. وبصفة خاصة، حاولت الدراسة الكشف عن أثر طول الكلمة في الاستدعاء غير اللفظي، وتحديد مدى استخدام أفراد العينة للاستراتيجيات اللفظية عند تذكر مجموعة من الصور. وبالنسبة للنتائج، فلم توجد أية فروق ذات دلالة بين المجموعتين فيما يتعلق بأثر طول الكلمة على الاستدعاء، بما يشير إلى استخدام أفراد كلتا المجموعتين لاستراتيجيات لفظية متشابهة من المحتمل أن تكون التسجيل الفونولوجي لأسماء الصور. وبصفة عامة تشير النتائج إلى عدم قصور استخدام الاستراتيجيات اللفظية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومناسبتها للعمر العقلي بما يدعم المنظور النمائي.

دراسة (Stavroussi et al., 2016)

كان الهدف من تلك الدراسة هو تقصي الطلاقة اللفظية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى لدى (١٢) من الراشدين ذوي متلازمة داون، و(١٢) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية غير المحددة. وقد تم التكافؤ بين أفراد كلتا المجموعتين في المفردات الاستقبالية والعمر الزمني. وتم قياس أداء المشاركين في موقفين باستخدام اختبار الطلاقة اللفظية (طلاقة المعاني والطلاقة الفونيمية). وبالإضافة إلى قياس عدد الكلمات الصحيحة، تم تقييم استخدام استراتيجياتClustering & Switching. وبالنسبة للعلاقة ما بين الذاكرة اللفظية قصيرة المدى والطلاقة اللفظية، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة الكلمات المنطوقة في اختبارات الطلاقة اللفظية وعدد التنقلات الفونيمية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى في مجموعة متلازمة داون، بينما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين انتاجية الكلمات في اختبار الطلاقة اللفظية وعدد التنقلات الفونيمية في كلتا المجموعتين.

دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)

حاولت الدراسة تقصي مدى إسهام الذاكرة (السمعية والبصرية) والمفردات على القدرة اللغوية غير اللفظية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. ومن أجل ذلك، تم تطبيق اختبارات القدرة اللغوية غير اللفظية على (١٧) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية و (٣٩) من العاديين من

نفس العمر العقلي. أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات غير اللفظية أو المفردات الخاصة باللغة الاستقبالية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مفردات اللغة التعبيرية. كما أسفرت تحاليل الانحدار عن إسهام الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة بنسبة بسيطة من التباين في القدرة غير اللفظية في مجموعة العاديين، بينما أسهمت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية بمعظم التباين الكائن في القدرة غير اللفظية في مجموعة المعاقين فكرياً. وتجدر الإشارة إلى الأثر الكبير للمفردات على القدرة غير اللفظية في كلا المجموعتين. وقد تفوق أثر المفردات في تلك القدرة لدى العاديين، بينما كان العكس بالنسبة لمجموعة المعاقين. وقد كان للذاكرة البصرية والسمعية والمفردات أثر ذو دلالة في حل المشكلات البصرية غير اللفظية لكلا المجموعتين، مع وجود تباين في حجم الأثر في كل مجموعة. وبصفة عامة، تشير النتائج إلى كون المفردات – وليس الذاكرة – العنصر الأهم في حل المشكلات غير اللفظية بالنسبة للعاديين، بينما كانت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية أكثر تأثيراً من المفردات في مجموعة المعاقين فكرياً.

دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017)

حاولت الدراسة تقصي الخصائص الكلامية ومدي وضوح الكلام لدى الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية. ولتحقيق هذا، تم تسجيل الكلام التلقائي ومهام تسمية الصور لدى (٣٦) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة. وقد تم الحكم على الوضوح الكلامي الخاص بتسجيلات الكلام التلقائي من قبل (٢٥) من المستمعين العاديين، بينما تم تحليل الأداء الخاص بتسمية الصور من خلال تحليل الخطأ الفونولوجي phonological error analysis استناداً إلى أحكام الخبراء في المجال. وبالنسبة للنتائج، فقد أسفرت تحاليل الخطأ الفونولوجي عن وجود العديد من العيوب الكلامية على المستويين الفونيمي والمقطعي، ووجود علاقة بين تكرار أنواع متعددة من الأخطاء ومدى جودة الكلام ووضوحه. ويمكن تفسير هذه المشكلات الكلامية في ضوء القدرة على الضبط الحركي الكلامي ومشكلات تخطيطية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، دون جوانب أخري مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى

الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك فى حدود اطلاع الباحث، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى ذوى الإعاقة الفكرية وغيرهم بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، وهناك بعض الدراسات الأجنبية التي أكدت على أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالفعل يعانون من مشكلات في المهارات البصرية بوجه عام والإدراك البصري على وجه التحديد ومن هذه الدراسات دراسة (Blasi et al., 2007)، دراسة (Elbasan et al., 2011)، دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2012)، دراسة (Boot et al., 2012)، دراسة (Boot et al., 2013)، دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2013)، دراسة (Wilkinson & McIlvane, 2013)، دراسة (Taha, 2016)، دراسة (Shnitzer-Meirovich et al., 2017)، دراسة (Breaz, 2019).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور واضح في التواصل الاجتماعي ومنها دراسة (Eisenhower et al., 2007)، دراسة (Hardiman et al., 2009)، دراسة (Rezayi, 2014).

وقد بينت بعض الدراسات إلى أنه توجد علاقة بين المهارات البصرية وتحديدا الإدراك البصري وبين التواصل الاجتماعي مع اختلاف العينات ومنها دراسة (Patel, 2004)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2013)، دراسة (Donohue et al., 2015)، دراسة (Poloczek et al., 2016)، دراسة (Stavroussi et al., 2016)، دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى

فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الدراسات السابقة وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الإدراك البصري لدى الذكور والإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من الأطفال ذويالاعاقة الفكرية البسيطة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٨٠) من الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة منهم (٤٠) ذكور و (٤٠) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما بمتوسط عمري قدره (١٠.٨٤) وانحراف معياري (٠.٨٤).

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية:

استخدم الباحث مقياس الإدراك البصري

إعداد

أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ محمود رامز يوسف
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة

تعد رعاية المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده ومن يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التي تقل من قدرتهم على القيام بأدوارهم في المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين، كما صاحب وجودها تباين في وجهات نظر المجتمعات حيث لاقت هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من المعاملات التي اختلفت باختلاف طريقة كل مجتمع من المجتمعات، فتدرجت المعاملة مع هذه الفئة من الأزدراء والعمرة ومحاولة التخلص منهم إلى الإشفاق عليهم، والتوجه إلى رعايتهم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأسوياء.

كما تمثل رعاية المعاقين مبدا إنسانية وحضاريا نبي، يؤكد على حقوق المعاقين ويعمل على إتاحة الفرص المناسبة لهم، حتى يتسنى لهم الإندماج مع الأخرين بدرجة معقولة (عادل عبد الله : ، ٢٧ ، ٢٠٠٣)

وتشير منظمة الصحة العالمية في (World Health organization, 2007) إلى أن الإعاقة العقلية هي حالة عالمية لافتة للنظر وهي حالة عجز في مظاهر النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي، واللغوى، وهي إحدى الإعاقات النسائية، والتي تشترك مع باقي الإعاقات في الأسباب والإهتمامات.

وتتعدد تصنيفات الإعاقة العقلية والأسس التي تقوم عليها تلك التصرفات، ومن أهمها: التصنيف الطبي، والاجتماعي، والسيكولوجي، والتربوي، ويقسم التصنيف التربوي هذه الفئة إلى ثلاث فئات وفقا لإستعدادات أفراد كل قسم وقابليتهم للتعلم، كمحك أساسي، كما يعني

بالاحتياجات التعليمية وبها بالمهم من برامج، وإمكانية الانتقال من برنامج تعليمي إلى آخره وتبعا لهذا التصنيف قسم الإعاقة العقلية إلى:

- فئة القابلين للتعليم (مجال اهتمام البحث) .
- فئة القابلين للتدريب .
- حالات شديدي الإعاقة (إبراهيم الزهيري ٢٠٠٧ : ١٩٤ – ١٩٥).

ويشير (عبد العزيز السيد الشخص ٢٠٠٧: ٧٢) إلى أن الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى قدمت تصنيفا لشرائح ومستويات الإعاقة العقلية حيث تقع فئات المعاقين عقلياً بمستوياتهم المختلفة ابتداء من معامل ذكاء أقل من (٢٠– ٣٥) كحد أدنى إلى(٦٨–٧٠) كحد أقصى وذلك على مقاييس الذكاء المقننة ونفس عملية تعليم الأطفال المعاقين عقليا بمدارس التربية الفكرية إلى:

- تدعيم الصحة النفسية التي تساعد على الشعور بالأمن.
- تنمية الثقة بالنفس
- تنمية القدرات البصرية والسمعية والحرية والعقلية
- تنمية القدرات على الكلام والنطق الصحيح.
- تنمية المهارات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للمعاق عقليا النجاح في الحياة العملية
- تنمية المهارات اليدوية.
- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلفية .
- تحسين العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الأفراد والمجتمع
- تنمية العادات الصحية للمحافظة على المعوق عقليا وسلامته البدنية .
- إعداد الأطفال المعاقين عقليا للحياة العملية لتدريبهم على مهنة مناسبة .(ابراهيم الزهيري، ٢٠٠٧: ١٩٤–١٩٥).

وقد حظي الإدراك باهتمام كبير من علماء النفسي المعرفيين والباحثين لأهميته وتأثيره على حكم الفرد تجاه كل ما يصادفه في حياته اليومية.

في الإدراك ثم تفسير المدخلات الحسية الكثيرة والمختلفة التي تنهال على الفرد في كل لحظة بعينها، وكل ما يتم إدراكه هر ما يقع في ذاكرة الفرد وما ظل مبهماً من هذه الإحساسات يضيع هباء.

وعرفه (عبد الفتاح رياضي،١٩٩٥ ، ٢٠٠) بأنه: "عملية كلية غير مجزأة فالأشكال تفرض وجودها في إدراكنا "ككل" قبل إدراك الأجزاء وهذه الظاهرة يمكن تطبيقها عن تصميم الرسومات التوضيحية، فبعض الأشكال، لا تحتاج إلى بيان علاقاتها ومكانتها من الكل الذي يحويها

وذكر (أحمد عزت راجع، ١٩٩٩ ، ٢٠١٤) أن الإدراك يسير من الكل إلى الأجزاء هذا عكس كما كان يزعمه علم النفس الترابطي القديم من أن إدراكنا يبدأ من الأجزاء ومن التفاصيل، من الإحساسات، ويترابط بعضها مع البعض فيتألف عنها الشيء المدرك فالادراك البصري في مبدأه إجمالياً كلياً.

وعرفه هشام محمد الخولي، ٢٠٠٢ ، ٢٤٩) على أنه تمييز على أساس تفصيلي في الاتجاه لتناول اول المدخلات والمعالجات الحسية البصرية والحركية، فالفرد ذو النمط الإدراكي البصري يميل إلى أن يستخدم عينه على أنها الوسيطان الأساسيان للانطباعات الحسية ويعتبر هذا الفرد مشاهد من الوجهة الإدراكية ويقترب إلى الأشياء من مظهرها كمشاهد باتجاهه في ذلك هو نقل الخبرات الحركية واللمسية وتحويلها إلى خبرات بصرية واتفق كل من (أنور محمد الشرقاوى ، ١٩٩٨ ، ٢١٤) (Corsini, R. & Auerbach A. , 1998: 170)

على أن عملية الإدراك البصري تتطلب مهارات متعلقة بالقدرة على الإحساس بموقع وحجم وشكل وحركة الموضوعات المحيطة بالشخص المدرك، ويتحكم مستوى النشاط الذهني للفرد وقدرته على الانتباه لموقع المثير من المظاهر المرئية.

ويمر الإدراك البصري بمجموعة من الأطوار تبدأ بالنظرة الإجمالية ثم عملية التخيل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء ثم إعادة تأليف الأجزاء في هيئتها الكلية مرة أخرى، اسماعيل شوقي إسماعيل، ٢٠٠١: ٤١)

ومن ثم فإن عملية الإدراك البصري عملية مستمرة تبدأ في الأغلب بالكليات وتتحول إلى جزئيات بهدف التحليل والتأمل تمهيدا لإعادة التحويل إلى الكليات في صورة مفهوم إدراكي

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث إجرائياً في : "إعداد مقياسي لمهارات الإدراك البصري للاطفال المعاقين علي القابلين للتعلم، وحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه وكذلك ثباته، وذلك لعدم قلة المقاييس لهذه الفئة من الأطفال .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إعداد مقياس لقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والتأكد من صدقه وثباته.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الأتي ..

١- الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في محاولة إلقاء الضوء على مفهوم الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وبهذا سوف يكون هذا البحث إضافة للتراث النظري في مجال الإدراك البصري، مما يفتح الباب أمام الباحثين لدراسة متغير مهارات الإدراك البصري والتركيز على كيفية تنميته لدي هؤلاء الأطفال.

٢.الأهمية التطبيقية؛ تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في إعداد مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتحقق به الخصائص السيكومترية من صدق وكذلك الثبات"، وذلك يساعد الباحثين في استخدامه ضمن المقاييس المستخدمة مع هؤلاء الأطفال، وكذلك يمكن أن يعتمد عليه المربين والأخصائيين النفسيين العاملين مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لقياس عملية مهارات الإدراك البصري لديهم، وذلك سوف يفتح الباب أمام الباحثين لإستكمال الدراسات حول مفهوم الإدراك البصري وكروفر قياسه لكم هذه الفئة من الأطفال.

المفاهيم الأساسية للبحث:

١- الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

يعرفهم عبد العزيز الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (١٩٩٢: ١٠٨) بان هذا المصطلح يستخدم لوصف المستويات العليا من التخلف العقلي، والذي يتضمن افراد قادرين على أن يخرجوا من متوافقين، وعلى تعلم مهارات أكاديمية عن طريق الصفوف الأبتدائية العليا، ويعتبر المعوقين عقلياً القابلين للتعلم الفئة المرادفة للمعوقين عقلياً بدرجة بسيطة في النظام التصنيفي الخاص بالجمعية الأمريكية للضعف العقلي، ويعتبر مدي نسبة الذكاء الذي يتراوح بين (٢ إلى ٣) انحرافات معيارية أقل من المتوسط أو الذي يتراوح ما بين ٥٠ – ٧٠) درجة في أحد مقياسات الذكاء الفردية هو المدى الأكثر قبولا لدى المتخصصين للتعرف على أفراد هذه الفئة.

ويعرفهم عبد المطلب أمين القريشي (٢٠١١: ٢٦٤) بانهم حالات التخلف العقلي البسيط وتتراوح معدلات ذكائهم بين (٥٠ – ٧٠) درجة، وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقا للمعدلات والمناهج المادية إلا أنهم يملكون القدره على التعلم بدرجة ما، إذا ما توافرت اهم خدمات تربوية خاصة تتفق وهذه المقررات أو الاستعداد داخل بيئة تعليمية ملائمة وغالبا لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والهجاء والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادية عشرة

٢ – الإدراك:

يعرف (عبد الحافظ سلامة، ٢٠٠١: ٢٨) الإدراك باعتباره نشاط نفسي يقوم به الفرد لكي يعرف العالم المحيط به عن طريق هذا النشاط فهو يحقق تكيفاً مع البيئة التي تعيش فيها.

وأضاف: (هشام محمد الخولي، ٢٠٠٢: ٤٥) أن الإدراك لا يقتصر على مجرد إدراك الخصائص الفيزيائية للأشياء المدركة ولكن يشتمل على إدراك المعنى ، أي إدراك الرموز التي لها دلالة بالنسبة للمثيرات الحسية المقدمة في حيز الإدراك لدى الفرد.

ويعرف (Goldstein، 2002: 3) الإدراك بأنه العملية التي من خلالها يصبح لنا وعى ببيئتنا باختيار Selecting وتنظيم organizing وتفسير التأثيرات التي تأتي من حواسنا فيمدنا العالم من حولنا عن طريق إثارة أعضائنا الحسية فتنقل أعضاء الحس الرسائل إلى الجهاز العصبي المركزي، وهنا تعمل عملية الإدراك سريعا دون مجهود على استخلاص ما يهمنا من بين كل ما يصل من المثيرات.

كما يعرف (بوفولة بوخميس، ٢٠٠٩: ١٥٠) الإدراك عموماً بأنه: انتقاء وتنظيم وتفسير المعطيات الحسية في شكل تصورات عقلية قابلة للاستعمال، وهو العملية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي، والتعرف على الإحساسات وإعطاؤها معنى.

٣ – الإدراك البصري:

يرى بوركن (Parkin، 2000، 28) أن الإدراك البصري يتكون من مدى كبير من العمليات الاستدلالية، التي تستخدم التلميحات المقدمة إليها عن طريق وضع الأساس ثنائي البعد على الشبكية مما يخلق إدراك واقعية للأبعاد الثلاثة.

ويعرف (السيد عبدالحميد سليمان، ٢٠٠٣، ٧٤) الإدراك البصري على أنه: " إضفاء دلالة أو معنى أو تأويل أو تفسير على المثير الحاسي البصري "..

ويشير (عدنان يوسف العتوم، ٢٠٠٤ ، ٩٨-١٠١) إلى أن الإدراك البصري يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عملية الإدراك التي يمارسها الفرد يومية، للتعرف على المثيرات الحسية المختلفة، وتنظيمها، وفهمها في ضوء خبراته السابقة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولا: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة البحث من الأطفال المعوقين عقليا بمدرسة حلوان التربية الفكرية التابعة الإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، وبلغ مجموع العينة (٨) مقسمين إلى (٥) ذكور وعدد (٣) إناث من الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ – ٨) سنة، وتراوحت نسب ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة على مقياس "ستانفورد بينية" الصورة الخامسة.

ثانيا: خطوات إعداد مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم:

أعد الباحث مقياسا في مهارات الإدراك البصري التي يهدف البحث إلى تنميتها؛ لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم:

وقد صار بناء المقياس طبقا لما يلي:

١- تحديد هدف المقياس.
٢- مصادر إعداد المقياس.
٣- تحديد محتوى المقياس.
٤- صياغة مفردات المقياس.
٥- الخصائص السيكومترية للمقياس.
٦- حساب زمن المقياس.

ونتناولها فيما يلي بشيء من التفصيل:

١- هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم في بعض مهارات الإدراك البصري، وذلك قبل تطبيق الجلسات المصممة في ضوء طريقة منتسوري

وبعدها، وذلك لمعرفة فاعليتها في تنمية مهارات الإدراك البصري لديهم، ولمعرفة مدى تحقق أهداف البحث.

٢- مصادر إعداد المقياس:

اعتمد الباحث في إعداد المقياس على مجموعة من المصادر المتعددة المتنوعة منها:

أ- اطلع "الباحث" في حدود ما توفر له على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم مهارات الإدراك البصرى للأطفال المعوقين عقليا، وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة للإدراك البصري، وتحديد التعريف الإجرائي له: السيد عبد الحميد سليمان السيد (٢٠٠٣)، حسينة طاع الله (٢٠٠٨)، رشا مرزوق حميدة (٢٠٠٧)، سهام بدر الدين عامر (٢٠٠٠)، عزة عبد الرحمن عافية (٢٠١١)، على تهامى ريان (٢٠١٣)، كامران عبد الرحمن ناريمان (٢٠١٠)، محمد جعفر ثابت (٢٠٠٧)، مروة سالم محمد (٢٠١٢)، مروة شيخ الأرض (٢٠٠٩)، منصور عبدالله صياح (٢٠٠٩):

ب- البحوث والدراسات العربية التي قامت بإعداد مقياسات بشكل عام، ومقياسات الإدراك البصري بشكل خاص.

ت- المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس وتقويم المهارات.

ج- آراء بعض المتخصصين في مجال الإعاقة العقلية.

٣- تحديد محتوى المقياس:

بعد أن حدد الباحث مهارات الإدراك البصري من حيث نسب استطلاع آراء المحكمين على قائمة المهارات، والتي هدفت الجلسات إلى تنميتها، فقد اقتصر المقياس على هذه المهارات والجدول التالي يوضح مواصفات المقياس.

جدول (١) مواصفات مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم

م	المهارات	وزن المهارة بحسب زمن التدريس	عدد الدرجات لكل مهارة	وزن المهارة بحسب عدد الدرجات
١	المطابقة بين الأشكال.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٢	التمييز الإدراكي للشكل.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٣	التمييز الإدراكي للحجم.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٤	الثبات الإدراكي.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٥	الإدراك المكاني.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٦	التمييز بين الشكل والأرضية.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٧	الإغلاق البصري.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
	المجموع	%١٠٠	٢١ درجة	%١٠٠

- صياغة مفردات المقياس:

راع الباحث عند صياغة أسئلة المقياس مجموعة من الاعتبارات، وهي:

أ- أن تكون المفردات واضحة، وبعيدة عن الكلمات التي لها أكثر من معنى.

ب- أن تكون الصور واضحة ومفهومة لعينة البحث ولا تتحمل أكثر من تفسير.

ج - أن تكون صور كل مفردة متساوية الحجم قدر المستطاع.

د- أن يتجنب الحشو، وما هو بعيد عن موضوع المقياس.

هـ- أن تكون المفردات موضوعية نظرا لأن هذه النوعية من الأسئلة تتفق مع خصائص الأطفال المعاقين عقلية؛ ولتميز هذه النوعية من المقياسات بمميزات عديدة كصدقها العالي وثباتها وموضوعيتها، وانخفاض درجة التخمين.

و. أن يقيس مجموع المفردات المهارات المستهدفة.

ز- الابتعاد عن الأسئلة المعقدة. وتأسيسا على ما سبق فقد تم وضع المقياس في صورته المبدئية، وتكون المقياس من (٢١) أسئلة

٤- الخصائص السيكومترية للمقياس: وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بالتأكد من:

أ- صدق المقياس.

ب- ثبات المقياس. ونتناولها فيما يلي بشئ من التفصيل:

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا تكرر تطبيقه مع نفس العينة في ظروف مماثلة بعد مرور فترة من الزمن.

ولحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس مع عينة من الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم (٨) أطفال، ثم أعيد تطبيق المقياس مع نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول.

وبعد تصحيح المقياس في التطبيقين الأول والثاني، ورصد النتائج. تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في التطبيقين الأول والثاني للمقياس . وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق باستخدام المعادلة السابقة ولذلك فإن معامل الثبات =(٠.٨٣) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبذلك يصبح صالح للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه.

ب. صدق المقياس:

ويقصد به مدى تمثيل المقياس للجوانب التي وضع لقياسها ويطلق عليه الصدق المنطقي Logical Validity فصدق المحتوى يرتبط بمدى ملائمة محتوى المقياس للمجال الذي يقيسه.

وهناك عدة طرق لحساب الصدق استخدمتها الباحثة كما يلي:

• صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم على مدى صلاحية المقياس والتأكد من:

- سلامة تعليمات المقياس ووضوحها.
- قدرة مفردات المقياس على قياس المهارات.
- ملائمة المقياس للتطبيق على عينة البحث.
- صحة الصياغة اللغوية.

وفي ضوء آراء المحكمين تم العمل على تلافي أوجه القصور في المقياس بحيث أصبح المقياس في صورة صحيحة" واتفاق المحكمين على ذلك، ودل هذا على صدق المحتوى للمقياس. . الصدق الذاتي:

وتم حسابه عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس باتباع المعادلة التالية:
الصدق الذاتي = معامل الثبات
ولما كان معامل ثبات المقياس هو (٠.٨٣) المحسوب بطريقة إعادة المقياس. فإن معامل الصدق الذاتي = (٠.٩١) هو معامل مرتفع يمكن الاعتماد عليه

حساب زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس بحساب مجموع الزمن الذي استغرقته جميع الأطفال في الإجابة عن المقياس، ثم قسمة مجموع الزمن على عدد الأطفال عينة الدراسة الاستطلاعية. حيث بلغ متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإجابة عن المقياس (٣٠) دقيقة تقريبا.
ملحق رقم (١) الاختبار النهائي لمهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم.
مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٦، ج١،أبريل ٢٠١٩ = (٧٢٨) =

تفسير النتائج ومناقشتها:

١. لحساب ثبات زمن المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس مع عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ثم أعيد تطبيق المقياس مع نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وقد بلغ معامل الثبات = (٠.٨٣) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبذلك يصبح صالح للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه.
٢. لحساب صدق المقياس تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، وللحكم على مدى صلاحية المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم العمل على تلافي أوجه القصور في المقياس بحيث أصبح المقياس في صورة صحيحة واتفاق المحكمين على ذلك، ودل هذا على صدق المحتوى المقياس.
٣. كما أن المقياس قد تضمن عرض القيمة النظرية له ومدى تغطيته لمهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم (العينة محل القياس).
٤. ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن المقياس صالح للاستخدام والتطبيق لأغراض التشخيص النفسي ولأغراض البحث العلمى اللاحق.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا

المراجع:

١. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٧): تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط٢ .

٢. أحمد عزت راجح (١٩٩٩): أصول علم النفس، ط١، دار المعارف للنشر، القاهرة.

٣. إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠١): التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي، زهراء الشرق للنشر، القاهرة.

٤. أنور محمد الشرقاوى (١٩٩٨) التعلم نظريات وتطبيقات، ط (٥) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٥. بوفولة بوخميس (٦ مارس ٢٠٠٩): علم نفس الإدراك تعريفه ونظرياته http://difaf.net/main/?p=155

٦. حسينة طاع الله (٢٠٠٨):الإدراك البصري للأشكال لدى المعاقين عقلية، دراسة ميدانية، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

٧. رشا مرزوق حميدة (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدى، ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٨. سهام بدر الدين عامر (٢٠٠٠): للإدراك البصري للون والشكل وعلاقته بخصائص رسوم الأطفال من ٤ – ٨ سنوات، ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٩. السيد عبد الحميد سليمان السيد (٢٠٠٣): صعوبات التعلم والإدراك البصري وتشخيص وعلاج، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٠. السيد عبدالحميد سليمان السيد (٢٠٠٣): صعوبات التعلم والإدراك البصري تشخيص وعلاج، القاهرة، دار الفكر العربي.

١١. عادل عبدالله (٢٠٠٢): جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا، سلسة ذوى الاحتياجات الخاصة (٢)، القاهرة : دار الرشاد.

١٢. عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠١): تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الحاجات الخاصة، ط١، دار البازوري للنشر، عمان.

١٣. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٧). الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، القاهرة : مكتبة الطبرى.

١٤. عبد العزيز السيد الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (١٩٩٢).
قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، القاهرة: الأنجلو المصرية.
١٥. عبد الفتاح رياض (١٩٩٠): التكوين في الفنون التشكيلية ، ط٣، دار النهضة المصرية،القاهرة.
١٦. عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة. (طه) القاهرة: دار الفكر العربي.
١٧. عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان،دار الميسرة.
١٨. عزة عبد الرحمن عافية (٢٠١١): فاعلية برنامجين لتعلم التواصل اللفظي في تنمية الانتباه والإدراك السمعي والبصري لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٩. على تهامى ريان (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتي الوعي الصوتى والإدراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٠. كامران عبد الرحمن ناريمان (٢٠١٥): تأثير منهج بالألعاب الحس– حركية في تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الإدراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد ٨، العدد ٢
٢١. محمد جعفر ثابت (٢٠٠٧): الانتباه وخطأ الإدراك البصري وعلاقتهما بمستوى التحصيل الدراسي لدى المعاقين سمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولية، مجلة كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ٢٢ العدد ٢٤ ، ٢٠٠٧ م.
٢٢. مروة سالم محمد (٢٠١٢): أثر تدريب الإدراك البصري في تحسين مهارات القراءة والكتابة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٣. منصور عبدالله صياح (٢٠٠٩): الإدراك البصري والسمعي وأثره في تنمية مهارات تعرف الكلمة، صحيفة الوسط البحرينية – العدد ٢٣١٠ – الأربعاء ١٧ يناير ٢٠٠٩م الموافق ١٠ محرم ١٤٣٠ هـ.
٢٤. هشام محمد الخولي (٢٠٠٢): أثر التدريب على استخدام إستراتيجية بؤرة الانتباه في

تخفيض شرود الذهن لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٤٢) ، جامعة الزقازيق.

المراجع الأجنبية

1. Corsinis R. & Auerbach A. (1998): Concise encyclopedia of Psychology, New York Press
2. Goldstein, E. B. (2002). Sensation and Perception, 6th edition.
3.Belmont, CA: Wadsworth 3. Parkin, A. J. (2000). Essential cognitive psychology, Philadelphia ،Taylor and Frances.
4. World Health Organization (2007): Mental Retardation: From Knowledge to Action Mental Health Substance Facts and figures, 10.Geneva, http://www.the arc. com/sp1

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:

١- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية.

٢- الاهتمام بتحسين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة فى نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- برنامج إرشادى انتقائى لتنمية الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.

٢- برنامج إرشادى لتحسين مستوى الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.

قائمة المراجع

إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠١١). بعض المتغيرات الشخصية المرتبطه باضطرابات النطق والكلام لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطه بالمملكة العربية السعودية: دراسة تنبؤية مقارنة. *مجلة العلوم النفسية والتربوي*، ١٢ (١)، ١ – ٤٢.

إيهاب الببلاوي، وأشرف عبدالحميد (٢٠١٣). *التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي*. الرياض: دار الزهراء.

حصة محمد آل مساعد، أحلام العقباوى (٢٠١١). *مهارة الاتصال والتفاعل*. القاهرة: عالم الكتاب.

زينب محمود شقير (٢٠٠١). *اضرابات اللغة والتواصل*. (ط٢)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

زينب محمود شقير (٢٠٠٩). *علم النفس الاجتماعى والمشكلات الاجتماعية للفرد والمجتمع*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مريم عبده فرج (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض السلوكيات غير التوافقية لدى المتخلفات عقليا (فئة القابلات للتعلم). *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). *Arlington*, VA: American Psychiatric Publishing.

Blasi, F., Elia, F., Buono, S., Ramakers, G. & Nuovo, S. (2007). Relationships between visual-motor and cognitive abilities in intellectual disabilities. *Perceptual and Motor Skills, 104*(3), 763-772.

Boot, F., Pel, J., Evenhuis, H. & Van der Steen, J. (2012). Factors related to impaired visual orienting behavior in children with intellectual disabilities. *Research in developmental disabilities, 33*(5), 1670-1676.

Boot, F., Pel, J., Vermaak, M., van der Steen, J. & Evenhuis, H. (2013). Delayed visual orienting responses in children with developmental and/or intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research, 57*(12), 1093-1103.

Breaz, M. (2019). The relationship between visual perception and motor development in schoolchildren with intellectual disabilities. *Agora Psycho-Pragmatica, 1*(1), 77-89.

Colletti, L., Shannon, R. & Colletti, V. (2015). The Development of Auditory Perception in Children after Auditory Brainstem Implantation. *Audiology & Neurotology 19* (6), 386-394.

Coppens-Hofman, M. C. ; Terband, H.; Snik, A. M.; Maassen, B. A . (2017). Speech Characteristics and Intelligibility in Adults with Mild and Moderate Intellectual Disabilities. Folia Phoniatr Logop, 68(4), 175-182.

Coppens-Hofman, M., Terband, H., Maassen, B., van Schrojenstein Lantman-De, H., van Zaalen-op't Hof, Y. & Snik, A. (2013). Dysfluencies in the speech of adults with intellectual disabilities and reported speech difficulties. *Journal of communication disorders, 46*(5), 484-494.

Donohue, D., Bornman, J. & Granlund, M. (2015). Household size is associated with unintelligible speech in children who have intellectual disabilities: A South African study. *Developmental neurorehabilitation, 18*(6), 402-406.

Eisenhower, A., Baker, B. & Blacher, J. (2007). Early student– teacher relationships of children with and without intellectual disability: Contributions of behavioral, social, and self-regulatory competence. *Journal of School Psychology, 45*(4), 363-383.

Elbasan, B., Atasavun, S. & Düger, T. (2011). Effects of visual perception and motor function on the activities of daily living in children with disabilities. *Fizyoterapi Rehabilitasyon, 22*(3), 224-230.

Hardiman, S., Guerin, S. & Fitzsimons, E. (2009). A comparison of the social competence of children with moderate intellectual disability in inclusive versus segregated school settings. *Research in developmental disabilities, 30*(2), 397-407.

Jane, B. (2008). Intervention of communication in children with intellectual disabilities. *Journal of Education and Practice, 6* (36), 42 - 46.

Memisevic, H. & Sinanovic, O. (2012). Predictors of visual-motor integration in children with intellectual disability. *International Journal of Rehabilitation Research, 35*(4), 372-374.

Memisevic, H. & Sinanovic, O. (2013). Executive functions as predictors of visual-motor integration in children with intellectual disability. *Perceptual and motor skills, 117*(3), 913-922.

Mungkhetklang, C., Bavin, E., Crewther, S., Goharpey, N. & Parsons, C. (2016). The contributions of Memory and Vocabulary to non-Verbal ability scores in adolescents with intellectual Disability. *Frontiers in Psychiatry, 7* (5), 204.

Park, U. (2008). Characteristics of phonological processing, Reading, Oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate sensorineural hearing loss, *Ph D.* of Philosophy, The Pennsylvania State University The Graduate School College Of Education.

Patel, N. (2004). The impact of social-cognitive skills on social competence in persons with mental retardation. *Dtktertatian Abstract International: Section B: The Science:(9) Engineering. 65*. 1560. US: Univ Microfilms International.

Poloczek, S., Henry, L., Danielson, H., Büttner, G., Mähler, C., Messer, D. J. ... & van der Molen, M. (2016). Strategic verbal rehearsal in adolescents with mild intellectual disabilities: A multi-centre European study. *Research in Developmental Disabilities, 58*, 83-93.

Rezayi, S. (2014). Gifted and Intellectual Disabled Children's Social Competence Profile. *Iranian Journal of Cognition and Education, 1*(2), 21-26.

Shnitzer-Meirovich, S., Lifshitz-Vahab, H. & Mashal, N. (2017). Comprehension of Verbal and Visual Metaphors among Individuals with Intellectual Disability with and without Down Syndrome. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 52*(3), 252.

Stavroussi, P., Andreou, G. & Karagiannopoulou, D. (2016). Verbal Fluency and Verbal Short-Term Memory in Adults with Down Syndrome and Unspecified Intellectual Disability. *International Journal of Disability, Development and Education, 63*(1), 122-139.

Taha, M. (2016). Structural Model of the Relationships among Cognitive Processes, Visual Motor Integration, and Academic Achievement in Students with Mild Intellectual Disability (MID). *Insights into Learning Disabilities, 13*(2), 131-150.

Vandereet, J., Maes, B., Lembrechts, D. & Zink, I. (2011). Expressive vocabulary acquisition in children with intellectual disability: Speech or manual signs?. *Journal of Intellectual and Developmental Disability, 36*(2), 91-104.

Vandereet, J., Maes, B., Lembrechts, D. & Zink, I. (2011). The role of gestures in the transition from one to two word speech in a variety of children with intellectual disabilities. *International journal of language & communication disorders, 46*(6), 714-727.

Wilkinson, K. & McIlvane, W. (2013). Perceptual factors influence visual search for meaningful symbols in individuals with intellectual disabilities and Down syndrome or autism spectrum disorders. *American journal on intellectual and developmental disabilities, 118*(5), 353-364.